

شرح المرضى والطب من البخاري للشيخ ابن عثيمين 52

محمد بن صالح العثيمين

كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه لان نسائه مستويات شرعا. مستويات شرعا في الخروج بهم او عدم الخروج. اليس كذلك ما يفضل مثل عائشة على حفصة او حفصة على زينب او على ام حبيبة او ما اشبه ذلك. كلهن مستويات شرعا في - 00:00:16

استحقاق او عدمه. لما تعذر اختيار احدهما او احدهن من طريق الشرع نرجع الى القدر. الى الطريق الذي يثبت بالقدر. وهو القرعة فنقرئ فمن قضى الله لها ان تصيبها القرعة خرجت. الان الشرع - 00:00:46

نبدأ بها اولاً ما استطعنا اذا عجزنا حينئذ نفوز الامر الى القدر الى قدر الله لان الله عز وجل له الحكم الكوني والشرعي ونحن مأمورون اولاً بماذا؟ باتباع الشرع فاذا تعذر علينا ذلك - 00:01:16

لاي سبب من الاسباب فاننا نرجع الى القدر الى حكم الكون القدري. هذا الرجل الذي حرص على ما ينفعه وفعل الاسباب لجلب ما ينفعه ولكن لم ينتفع صار الامر بالعكس نقول انت الان اديت ما عليك من حيث امرت - 00:01:36

وش باقي الان التفويض؟ ها؟ التفويض للقدر. الان قل قدر الله وما شاء فعل واضح ولا لا؟ طيب. اذا عمر رضي الله عنه يقول نفروا من قدر الله الى قدر الله. نفر - 00:01:56

بقدر الله الى قدر الله. طيب ومن فوائد الحديث انه لا يجوز القدوم على ارض الطاعون لان ذلك من قتل النفس واللقاء بالتهلكة. والله عز وجل والله عز يقول لا تقتلوا انفسكم ويقول لا تلقوا بايديكم الى التهلكة. فكما انك يجب - 00:02:16

عليك مراعاة طفلك وحمايته عما يضره يجب عليك اوكد وجوبا اوكد مراعاة ايش؟ نفسك وان تحميها مما يضرها. لانها امانة عندك. طيب ويقاس على ذلك الاقدام على كل ما فيه مضره. كل ما فيه مضره فانه لا يجوز للانسان ان يقدم عليه - 00:02:46

كما فازه مفازه يعني ارض مهلكة لا يجوز لك الاقدام عليها. لانك تعرض نفسك خطر وكالزول في في بئر متداعية ثم المتداعية يعني متداعية للسقوط عابية لا تنزل فيها. شجرة ايضا طويلة. يخشى ان تزل منها. لا لا لا ترقى - 00:03:16

وعلى هذا فقس وباسم ومن فوائد الحديث انه لا يجوز الخروج خروج الانسان من ارض وقع فيها الطاعون لقوله واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه. ومنها جواز الخروج من ارض الطاعون اذا لم يكن فرارا منه وبهذا - 00:03:46

يتبين ضعف استدلال من استدل بهذا الحديث على ما يسمى في علم ان الطب الحجر الصحي. لانهم قالوا ان منع الرسول عليه الصلاة والسلام من من الخروج من ارض وقع بها الطاعون هذا هو الحجر الصحي. يعني يحجرون عليك ما تخرج. فنقول لهم ان الرسول

صلى الله عليه وسلم - 00:04:26

نهى عن الخروج ايش؟ فرارا منه. واما اذا خرج الانسان لان حاجته انتهت فانه يخرج. وايضا الحجر الصحي انما يكون على المصاب مرط اما الثليل من المرط فلا هو فلا وجه للحجر عليه. فاذا قدر ان شخصا جاء من ارض وبئة - 00:04:56

وهو سالم حلل وهو سالم فلا وجه للحج عليه والحديث هنا عام فلا تخرجوا فرارا سواء اصبتم به ام لم تصابوا. وبهذا يضعف السلال من استدلال بهذا الحديث على - 00:05:26

حجر صحي. فاذا قال قائل هم اتوا او هم استدلوا بهذا الحديث على الصحي لبيبنوا ان دين الاسلام قد سبق هذه القواعد الطبية التي يتبجح بها هؤلاء وهذا مفخرة للاسلام. فلماذا تضعفون هذه المفخرة؟ لماذا لا توافقونه - 00:05:46

على استدلالهم حتى يكون ذلك فخرا للاسلام. فالجواب اننا نحن نقوم بالعدل. نحن نقول بالعدل ونقول اذا كان هذا الحديث لا يدل

على ما ذهبوا اليه من الحجر الصحي فقد دل عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فر من المجنون فرارك من الاسد. وانه قيل له ان
00:06:16 -

رجلا في الجيش مجذوما فامر النبي عليه الصلاة والسلام ان يعطى سهمه وان يرجع الى اهله. وهذا نوع من الحجر الصحي اما ان
نحمل النصوص ما لا تحتل فهذا لا يجوز لنا. ثمان الشرع - 00:06:46

الصالح القلبي والصحة القلبية اكثر مما يراعي الصلاح الجسمي والصحة الجسمية. ولهذا قال فرارا منه. لان الخروج من من ارض
الطاعون فرعون من الطاعون فيه ضعف وتوكل على الله عز وجل. طيب. استدلل بعض الناس بهذا الحديث على انه - 00:07:06
لا يجوز التطعيم ضد الطاعون. لا يجوز التطعيم ضد الطاعون فالتطعيم ضد الكوليرا مثلا. والامر الاخرى والجدل وشبهها. فهل في
هذا الاستدعاء الوجه؟ فهل استدلاله بهذا الحديث له وجه ها؟ نعم؟ طيب. اه القائل ليس له وجه حجاج. هو زعيم - 00:07:36
قائلين بهذا لماذا؟ لان لان يعني هذي وقاية من هذا المرض. والرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل لم قال لا تفروا منه فران ما قال لم
وان لم يكن دواء لم تتداوم او لم تلتقوا منه - 00:08:06

هذا الذي يطعمه اليس يطعم فرارا من الاصابة؟ لا ليس هذا وليس فرارا من المكان. لانه موجود في نفس المكان ما فر من المكان
وانت؟ الذي يقول في استدلال صحيح. نعم اذا كان هذا - 00:08:26
تداويه من باب اخذ الاسباب فليس من يعني من الفراغ بل هو كما قال افتراء من قدر الى قدر كان فرارا واعتمادا على الذي خرج من
البلد لا هذا كل شيء على هذا التفصيل ما وقع المرض كيف - 00:08:46

ايه نعم نقول هذا ما وقع المرض والرسول يقول اذا وقع بها لا تخرجوا منها وهذا ما وقع. اصبر يا خي اصبر. وهذا ما وقع. فاذا كان
التطعيم في ارض لم يقع فيها الوباء فلا يمكن ان يستدل بهذا الحديث عليه لانه ما وقع لكن يبقى عندنا - 00:09:06
اذا كان التطعيم في ارض وقع فيها. مثل ان يقولوا مثلا وجدت الكوليرا مثلا في مدينة. ظهر فيها اصابات اربع او خمس او عشر
اصابات فهل يجوز للباطنيين ان يتطعموا؟ نعم. ها؟ ما ما يكون كهذا الحديث - 00:09:36

اذا وقع بارض فلا تخشون فرارا منه لكن فعلوا السبب اللي يمنعهم ظاهرا كالخروج هو النفس اذ خرجت بجسمي لكن هذا ما خرج
بجسمي لكن فعلت شيئا تقى به المرض ها؟ اقول تشبيهه على الناس - 00:09:56

الفرار ابلغ على يعني ابلغ الدلالة على عدم على ضعف اليقين توكل اما هذا فهو مستسلم بقدر الله ومتوكل عليه ولكن يأخذ هذا اما
بالوقاية مع جزمهم انه قد لا تمنع. يعني كانك تقول الفرار سبب ضعيف - 00:10:26

من اقوى من اظهر في لكن سببه ضعيف فيكون فيكون الاعتماد عليه اضعف في التوكل. لان ماذا عن السبب القوي من التوكل؟ لكن
الاعتماد على سبب ضعيف ما هو بالتوكل. كالاعتماد على غير سبب. هل المراد - 00:10:46

قريب من هذا وش عندك انا؟ خالد تطعيم ليس كما يمنع الكرام الكرام ابلغ في الهروب. لا يا اخي بالعكس بينما التطعيم قد يصاب
بالطاعون فهو طعام. لا الغالب كثير يصاب. ايه لكن الغالب. الغالب انه لا يصاب والفار اي الغالب انه يصاب. قد يصاب - 00:11:06

ما نقول الغالب في هذا ولا هذا ما نذكر شيئا الا الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذروا الموت فقال لهم الله الموت ثم احياهم
على احد الاقوال في تفسيره شيخ اه ينظر الى العلة في منع الفراق هل هي فقط قضية التوكل؟ ام ان - 00:11:36

وخشية انتشار المرض في ارض اخرى؟ لا لا خشية الانتشار هذا ساقط. لان الحديث واضح بانك اذا لغير الفرار فلا بأس عليك. يعني
فخور الانتشار ليس علة ولا جزء علة. يعني اذا العلة تتعين - 00:11:56

بعد التوكل على كل حال هي بالنسبة لي انا اني عندي محل اشكال. اذا وقع هل نقول الاولى الا تطعم واستثني القضاء والقدر والحمد
لله ان قد جاء انتصار اصبحت وان والا فلا. وقد نقول ان هذا دواء ونجاحه اكثر من نجاح - 00:12:16

الفرار لان الفرار مجرد وهم. فيكون الاعتماد عليه اخف من في جانب ضعف التوكل يعني بمعنى ان الاعتماد على سبب يغلب على
الظن نجاحه ليس نقص في التوكل. اخلاف تفر من قدر الله ما ينفعك. نعم. لمن لا يستطيع الخروج لمن - 00:12:36

الشخص الذي نفسه كأنه يقول قال ان فررت ان استطعت الفراغ ففر وان لم تستطع فطعامه ايه نعم لكن هذا طيب اذا هذا ان يفر

يعني طيب قال ما يغفر ابا طاعن بدأ عن الفرار يجوز ولا ما يجوز؟ ايه هذا هو - [00:13:06](#)

يجوز ولا ما يجوز؟ ايه يجوز. يجوز؟ ايه نعم. لكن الشخص اللي ما يستطيع الفرار هو اللي ما يجوز لانه كالفرار. والله مسكين هذا

اللي ما يقدر يفرط للمجاهد ان يدخل ساحة المعركة بدون - [00:13:36](#)

بدون ادراع وكذا ايش؟ بدون يعني اذرع وبدون ترس. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قبل ان ندخل نعد العدة معه سلاح الحب. ايه.

واعد العدة. نعم. ولكن قال اريد ان استشهد يعني. وعرض صدره للموت. ايه - [00:13:56](#)

تعرض للشهادة لا بأس به. تعرض للشهادة لا بأس بها. ولهذا في قصة عمر بن لما اخبره الرسول عليه الصلاة والسلام بانه يدخل الجنة

اذا قتل مقبلا غير مدبر وضع التمرات التي بيده وقال - [00:14:16](#)

انها لئن بقيت حتى اكل هؤلاء انها لحياة طويلة. لكن ولهذا يقول العلماء انه يجوز للانسان ان يدخل الصف صف الكفار ولو وحده. ولا

نثق بالاسباب يا شيخ. لا وعلى كل حال هو بيدافع. حتى قتله هزيمة - [00:14:36](#)

على اخوانه المسلمين. ما نخليها نأجلها تأملوها. لا يا شيخ السؤال بس خاطب عليها؟ اي نعم الثاني. نعم. شيخ مهاجرة الفتح. نعم.

كيف يتفق مع قول النبي عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح. وهنا سماهم مهاجرة. ايه. كيف - [00:14:56](#)

مراد رضي الله عنه من المهاجرين قبل الفتح. لقوله لا يسلم منكم من انفق من قبل الفاتح وقاتل اولئك اعظم مدرج من الذين انفقوا

من بعده وقاتلوا وكله بعد الله الحسنی - [00:15:16](#)

يقول انهم يعني مهاجرة الفتح اظافها اي نعم تشعر بانه بعد اللي كانوا قبل الفتح هذا المراد بذلك قبيل نعم قبل الفاتحة. باعتبار ما

كان. ما هو عندك كذا؟ لا يا شيخ ما عندي. ما تكلم عليها؟ ما ادري شوف شوف القسط - [00:15:26](#)

ذكروا انهم الذين بعد الفجر. نعم الشيخ هذا وش هو؟ قوله من مهاجرة الفتح اي الذين هاجروا الى المدينة عام الفتح او المراد مسلمة

الفتح مسلمة. مسلمة الفتح. مم. او اطلق على من تحول الى المدينة بعد فتح مكة - [00:15:46](#)

مهاجرا سورة وان كانت الهجرة بعد الفتح حكما قد ارتفعت واطلق عليهم ذلك احترازا من غيرهم من مشيخة قريش ممن اقامة ولم

يهاجر اصلا وهذا يشعر بان لمن هاجر فضلا في الجملة على من لم يهاجر وان كانت الهجرة الفاضلة - [00:16:06](#)

الاصل انما هي لمن هاجر قبل الفتح لقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح وانما كان كذلك الفتح صارت دار اسلام فالذي

يهاجر منها للمدينة انما يهاجر لطلب العلم او الجهاد لا للفرار بدينه. بخلاف ما قبل الفتح. وقد تقدم بيان ذلك - [00:16:26](#)

السلام شوفو نفس السلامة نفس السلامة والله ما يظهر لي مثل ما قال الله عز وجل لا يسهو منكم من انفق من قلب فاشل. مقاتل

وقاتل اولئك يكرهون درجة من الذين انفقوا. فما انه هجرة - [00:16:46](#)

يعني الذين هاجروا قبل الفتح. لان لو اخذنا اللفظ بظاهره اذا كان البث ما فيه هجرة. نعم ما فيهاش اطلاق. لكن المهاجرة الذين

هاجروا قبل الفتح - [00:17:06](#)